مصادر المعلومات الرقمية بجامعة الكويت
دراسة لأهمية ومعوقات استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس

د. فايز منشر الظفيري
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

د. معدى سعود العجمي
كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

د. عبدالعزيز مطيران السويط
جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية
دولة الكويت

الملخص

نبعت الحاجة إلى توفير أشكال فاعلة للحصول على المعلومة بصورة رقمية في عصر الانفجار المعرفي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وعليه أتت هذه الدراسة لتقصي مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة من خلال اختيار عينة عشوائية طبقية متساوية تكونت من (١٨٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، منها (٩٠) عضو اً من الكليات العلمية و(٩٠) عضواً من الكليات الأدبية. وتم الاعتماد على مقياس أعده الباحثون في هذه الدراسة بقصد معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية من خلال معرفة مدى الرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية وأهميتها ومعوقاتها، وكشفت النتائج عن اتفاق غالبية أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والأدبية على أن استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية يعتبر ضرورة، ولها أهمية كبيرة. كما بينت نتائج الدراسة أن هناك مهارات خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها، ولكي يتم التغلب على تلك المعوقات، توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت وذلك للتعرف على مهاراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية ومن ثم العمل على تطويرها.

المقدمة

تتسع دائرة التطورات التكنولوجية وتطبيقاتها يوماً بعد يوم إلى أن ألقت

بظلالها على جميع مناحي الحياة من حولنا. وأصبح الإنسان يتعرض إلى كم هائل ولا محدود من المعلومات؛ منها ما هو بحاجة إليه ومنها ما هو غير ذلك. لذا ظهرت الحاجة إلى تنظيمها وتصنيفها وترتيبها وتسهيل عملية الوصول إليها والتعامل معها، وعليه برز ما يسمى بمصادر المعلومات الرقمية. و أصبحت الجامعات والمؤسسات التعليمية والمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة تحرص كل الحرص على أن تتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية، بل وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من كينونتها ولا يمكن الاستغناء عنها وخاصةً في ظل تطور أساليب الحفظ والاسترجاع والتبويب والنشر وغيره.

إن لمصادر المعلومات أهميتها البالغة في العملية التعليمية وخاصةً في مؤسسات التعليم العالي كونها الرافد الأساسي للبحث العلمي و يعتبر أحد أبرز أهداف تلك المؤسسات إضافةً إلى الجانب التدريسي وخدمة المجتمع. و كان الباحثون في السابق يعانون من مشقة البحث العلمي وعناء الحصول على المعلومات والمصادر التي تخدم أبحاثهم وتساعدهم في الحصول على بحوث ذات جودة عالية، ولكن الأمر اختلف تماماً اليوم نتيجة تسخير التكنولوجيا وتطبيقاتها لخدمة أغراض البحث العلمي. وعليه يمكن القول أن مصادر المعلومات الرقمية قد غيّرت وبشكل كبير من طرق الحصول على المعلومات والوصول إليها وأيضاً تبادلها ونشرها دون أن يكون هناك حاجز أمني أو مكاني يحول دون توافرها لأي باحث أو طالب علم أو أي فئة أخرى مستفيدة (Zhang, 2001).

وفي سياق ذلك التطور الحاصل على مصادر المعلومات وانتقالها من الورقية إلى الرقمية، بدأت مؤسسات التعليم العالي بالتنافس على توفير أفضل المصادر الرقمية للمعلومات لدعم البحث العلمي لطلبتها وأساتذتها، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة

الكويت على وجه الخصوص من تلك المصادر والتعرف على مدى اسهامها في خدمة أغراضهم البحثية والعلمية.

مشكلة الدراسة

عانى الكثير من الباحثين وخاصةً أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من صعوبة الحصول على مصادر المعلومات الدقيقة والموثوق بها، وكانوا يواجهون المشقة والانتظار الطويل لإنجاز بحث علمي قائم على مصادر متنوعة وذات جودة عالية بناءً على معايشة الباحثين لهذه الأوضاع. وبعد تطور أساليب البحث وتيسر الحصول على أحدث مصادر المعلومات العلمية والأكاديمية بفضل دخول التكنولوجيا وتطبيقاتها أصبح بالإمكان انجاز البحوث العلمية بكفاءة أعلى وجهد أوفر ووقت أقل.

وعلى الرغم من كل تلك الميزات التي يحظى بها البحث الالكتروني ومصادر المعلومات الرقمية وتغطيتها لأكبر عدد ممكن من الدوريات والتقارير والاحصائيات وغير ذلك الكثير، إلّا أنه لوحظ أن عدداً كبيراً من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات مازالوا يفضلون الطرق التقليدية في البحث، ويرغبون في استخدام المصادر الورقية بدلاً من الرقمية على الرغم من توافرها وبكل سهولة ويسر (الخليفي، ٢٠٠٢). ويؤكد على ذلك الشوابكة (٢٠١٠) الذي ذكر أن نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في البحوث والدراسات العربية ضعيف للغاية مقارنةً بالمصادر الأخرى، وأن هذه النسبة لا تعني أن الباحثين لا يستخدمون الانترنت والمصادر الإلكترونية ولكنها تعني عدم استفادتهم الحقيقية منها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جامعة الكويت خصصت ميزانيات ضخمة لدعم البحث العلمي وتسعى جاهدة للتسهيل على الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بها للحصول على ما يرغبون من معلومات من خلال توفير مصادر المعلومات الرقمية المتنوعة والاشتراك بقواعد بيانات أكاديمية متميزة ومعروفة

على مستوى العالم (المطيري، ٢٠١٠)، وهي في المقابل تتوقع منهم الاستفادة من جميع ما تقدمه لهم من تسهيلات بحثية ذات طابع فريد. وذكر أحمد (٢٠١٣) أن جامعة الكويت تعد المركز المثالي لتطوير المعرفة العلمية للتنمية المستدامة في الدول العربية، حيث إن الأمم المتحدة بحاجة ماسة إلى ثقافة المعرفة في الكويت لتحقيق أهدافها الإنمائية. وعليه تم وضع خارطة طريق لتنمية المعرفة العلمية والأكاديمية والبحثية للتنمية المستدامة في الدول العربية من خلال تبني مشروع نشر ثقافة إدارة المعرفة وخاصةً التكنولوجية منها في المحيط العربي، وكذلك الإشراف على نشر وتبادل المعرفة في التطوير العلمي والإداري والأكاديمي والشخصي، وقد تم اختيار جامعة الكويت للانطلاق بتنفيذ المشروع وتحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية سالفة الذكر نظراً لما تحظى به جامعة الكويت من تقدم تكنولوجي ومعرفي يؤهلها لأن تكون نموذجاً علمياً يحتذى به من قبل بقية الدول العربية.

ويؤكد ما سبق قدرة جامعة الكويت على توفير كل الدعم البحثي والعلمي والمعرفي المتطور لجميع منتسبيها من طلاب وطالبات درجتي البكالوريوس والدراسات العليا بمختلف التخصصات العلمية، وكذلك أعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات الأكاديمية، ولعموم الباحثين والمهتمين. وفي ظل كل ما تطرحه الجامعة في هذا المجال من أجل مواكبة التطبيقات البحثية الرقمية، وكذلك من منطلق اهتمامها بهذا الجانب الحيوي الذي يشكل دعامة أساسية من دعائم التقدم والتطور الذي تنشده جامعة الكويت، يطرح البعض سؤالاً منطقياً في هذا السياق وهو هل تتم الاستفادة من كل تلك التسهيلات البحثية وتوافرمصادر المعلومات الرقمية، وخاصةً من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت الذين يشكلون فئةً مهمة وقاعدة عريضة من قواعد وفئات الباحثين إن لم يكونوا الأهم؟

وعليه تكمن مشكلة هذه الدراسة في تقصي مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت من مصادر المعلومات التي تقدمها لهم الإدارة الجامعة

بغية المضي قدماً في البحث العلمي والانتقال به إلى حيز أكبر، وكذلك تلمس مواطن الخلل للوصول إلى أهم المعوقات التي تواجههم في هذا المجال وتحد من مدى استفادتهم لكل تلك الامكانات والتسهيلات المقدمة لهم، وكيفية الاسهام في زيادة فاعلية تعاطيهم معها على الوجه الأمثل وكما هو مرسوم لها من قبل الإدارة الجامعية بجامعة الكويت.

أسئلة الدراسة

بناءً على ما تم عرضه من مشكلة بحثية، فإن هذه الدراسة تحاول الاجابة على السؤالين الآتيين:

أولاً: ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١ - ما مستوى الرغبة عند أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

٢ - ما أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟

٣ - ما المعوقات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية؟

ثانياً: ما أثر تخصص الكلية (علمية أو أدبية) التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس على استخدامه لمصادر المعلومات الرقمية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ - تلمّس مدى رغبة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

٢ - استخلاص مدى أهمية استخدام مثل تلك المصادر الرقمية من قبل أعضاء التدريس بجامعة الكويت من وجهة نظرهم.

٣ - الكشف عن أهم المعوقات التي قد تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية.

٤ - التعرف على أثر تخصص الكلية سواء علمية أو أدبية التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس على استخدامه لمصادر المعلومات الرقمية.

أهمية الدراسة

تستقي هذه الدراسة أهميتها في الأساس من أهمية البحث العلمي وأهمية الحصول على المعلومة الدقيقة والصحيحة والسريعة بذات الوقت، و تتماشى مع طبيعة العصر الحالي الذي نعيشه. كما أن لها أهمية خاصة كونها تركز على فئة فاعلة بالمجتمع وعنصر أساسي من الباحثين وهم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، وتحاول الوقوف على احتياجاتهم البحثية وتذليل كل ما من شأنه أن يعيق مضيهم في تحقيق التميز البحثي الأكاديمي. ولعل ما يزيد من أهمية الدراسة الحالية هو أنها جاءت متزامنة مع المطالبات الملحة للاستفادة من جميع تطبيقات التكنولوجيا وخاصةً فيما يتعلق بالمصادر الرقمية للمعلومات، بالإضافة إلى مواكبتها للانفجار التكنولوجي المعرفي الذي طال مصادر المعلومات وحتّم الاستجابة له وتسليط الضوء عليه والكشف عن أهميته والتعرف على معوقاته، وذلك للعمل على اتخاذ كل ما يلزم من خطوات وإجراءات من شأنها أن تسهم في تحسين استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمثل تلك المصادر الرقمية والقيّمة للمعلومات.

مصطلح الدراسة

- **مصادر المعلومات الرقمية:** ظهرت الكثير من المصطلحات للإشارة إلى مصادر المعلومات الرقمية فنجدها أخذت مسميات مختلفة كالوثائق والمجموعات الرقمية أو المصادر والوثائق والمواد الإلكترونية وغيرها الكثير

ولكنها في النهاية تصب في نفس القالب إلى حد كبير والاختلاف جداً طفيف فيما بينهم. وقد عرّف قنديلجي والسامرائي (٢٠٠٤) تلك المصادر بأنها تشمل كل مصادر المعلومات التي تحولت من النمط الورقي إلى النمط الذي يتم البحث عنه وقراءته إلكترونياً. بينما فسرتها (Dawson, 2006) بأنها تعني كل أوعية المعلومات المتاحة عن بعد، وتعتمد على الاندماج ما بين المصادر الالكترونية للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وشبكة الانترنت مما يشكل بعداً جديداً في عالم صناعة المعلومة بشكل يسهل على الباحث الحصول عليها وتداولها دون عناء ومشقة. إضافةً إلى ما سبق، أشار (Cabanace, Chevallier, Chrisment and Julien, 2011) بأن جميع نظم قواعد المعلومات التي تحتوي على مصادر مختلفة للمعلومات تم تخزينها رقمياً وكذلك نظم الاسترداد الشاملة التي تتم معالجتها بمهارة رقمية عالية، وذلك عبر العديد من الوسائط كالنصوص والأصوات والصور والرسوم الثابتة والمتحركة وتقدم دعماً للباحث والمستفيد من المعلومات المتاحة على الانترنت وشبكات المعلومات المختلفة.

وبناءً على ما سبق، تخلص الدراسة الحالية إلى تعريفٍ إجرائي لمصطلح المصادر الرقمية ويبين المقصود منها في هذه الدراسة، وهو أنها تلك المصادر التي تشمل جميع مصادر المعلومات اللاورقية المختلفة من كتب ودوريات علمية وتقارير وجميع ما تم تخزينه وتصنيفه وتبويبه وفهرسته في قواعد بيانات رقمية متقدمة، وتشمل جميع ما تم إنتاجه من قبل مصدري المعرفة (مؤلفين أو ناشرين) بشكل رقمي أو ما تم انتاجه بشكل ورقي ثم تم تحويله إلى شكل رقمي تماشياً مع التطور التكنولوجي ووصولاً إلى أكبر عدد من المستخدمين من باحثين وطلبة علم وغيرهم، وتوافرها على شبكات الانترنت ووسائل الاتصال التكنولوجي الحديثة دون أن يكون هناك أدنى حاجز مكاني أو زماني يحول دون الحصول عليها للأغراض العلمية والبحثية المختلفة.

الإطار النظري

نبعت الحاجة في عصر الانفجار المعرفي إلى توفير أشكال فاعلة للحصول

على المعلومة بشكل يسير في خضم هذا الزخم الهائل من المعلومات التي ترد إلى المكتبات ومصادر المعلومات بشكل عام يومياً، لذا ظهرت الحاجة إلى ما يعرف باسم مصادر المعلومات الرقمية.

وتعتبر مصادر المعلومات الرقمية وجهاً من أوجه تطور التكنولوجيا ومحاولة توظيفها لخدمة الانسان أينما وجد. وقد أسهم التقدم التكنولوجي في إثراء البحث العلمي كماً وكيفاً، فمع ظهور المكتبات الرقمية والإلكترونية والافتراضية وغيرها، ومع انتشار قواعد البيانات والتوسع في النشر الالكتروني والكتب والدوريات الإلكترونية أصبحت مصادر المعلومات واسعة ولا سقف لها. وذكر (Davis, 2003) أن عدد الدوريات الرقمية يزداد وبشكل ملحوظ بين فترات قريبة جداً بعشرات الأضعاف، ففي عام ١٩٩١ كان عدد الدوريات الالكترونية ٢٧ دورية وأصبحت ٢٤٥٩ دورية الكترونية في عام ١٩٩٥. كما أكد (Furtado, 2003) إلى أن عدد المستخدمين لمصادر المعلومات الالكترونية قد زاد بشكل ملفت خلال ستة أشهر فقط من استخدام دائرة المعارف البريطانية لتلك المصادر في جامعة بنسلفانيا إلى ١٤٠،٠٠٠ مرة، وخلال شهر واحد استخدمت محتويات الدوريات الالكترونية الكاملة ٧٥٠٠ مرة. ويزداد استخدام تلك المصادر بنفس الوتيرة وربما أكثر بكثير أيضاً في عامنا الحالي بفضل الاهتمام بها والاعتداد بفائدتها ومزاياها.

ونتيجةً لتلك الزيادة الملحوظة في عدد مصادر المعلومات الرقمية، أشار (Weedon, 2010) إلى أن عدد الباحثين ازداد في جميع دول العالم وأصبح البحث عن أي معلومة أسهل وأدق وأسرع بكثير عما كان عليه في السابق وذلك بفضل وجود فهارس الكترونية تمكنه من الوصول إلى قواعد المعلومات الالكترونية التي تشمل جميع مجالات العلوم وكذلك الاتصال بمختلف مصادر المعلومات من أي مكتبة يرغب بها في العالم بأسره، وأصبح معيار التفاضل بين الجامعات هو التسهيلات البحثية التي تقدمها من خلال توافر مثل تلك

الخدمات الرقمية لأساتذتها وطلبتها. فاتجهت العديد من الجامعات التي تنشد التميز إلى تقديم مصادر رقمية للمعلومات منها جامعة الكويت.

والمتتبع لتاريخ مصادر المعلومات يجد أنها مرّت بالعديد من المراحل إلى حين وصولها إلى الرقمية. ويتفق معظم الباحثون إلى أن هناك ثلاث محطات أو مراحل رئيسية لمصادر المعلومات أولها كما ذكر الهجرسي (مرحلة ما قبل التقليدية التي تستخدم بها المواد القديمة جداً من الموارد النباتية والحيوانية التي استخدمت كما هي لتدوين المعارف بها وعليها. ومن ثم جاءت مرحلة استخدام الورق وظهور الكتب التقليدية وهي مرحلة استخدام الورق وظهور الكتب والدوريات والمخطوطات المطبوعة، وآخرها كانت المرحلة غير التقليدية وهي المرحلة التي ظهرت بها التكنولوجيا وتوسعت في تطبيقاتها وأحدثت قفزةً ملحوظة في مجال مصادر المعلومات إلى حد الوصول إلى الشكل الرقمي (الهوش، ٢٠٠١).

وتجدر الاشارة هنا بحسب ما وضحت حمدي (٢٠٠٧) إلى أن تكنولوجيا المعلومات قد استمرت في التطور السريع مع بداية عقد التسعينيات لدرجة أن البعض واجه صعوبة في مجاراتها والتكيف معها في البداية حتى المختصين في المجال التكنولوجي ومختصي المعلومات الالكترونية في المكتبات. و كانت المصادر الالكترونية في بداية نشأتها كما أشار (Flately and Prock, 2009) تعتمد على تحويل المعلومة الورقية المطبوعة إلى أوعية معلومات إلكترونية وإعادة تخزينها على شبكات الانترنت بهدف إتاحة استرجاعها بشكل يسير من قبل المستفيدين في أي وقت هم بحاجة إليها، واستمر الحال على تلك الصورة إلى أن بدأ أغلب موردي المعرفة من ناشرين ومؤلفين إلى إنتاجها بصورة رقمية مباشرة، مع إمكانية طباعتها والحصول على نسخ ورقية مطبوعة عند الحاجة. وأعزى أغلب الباحثين أمثال (Longe, Kaka, Abass & Longe, 2008) ذلك التطور في مصادر المعلومات إلى الامتداد التكنولوجي الطبيعي والتوجه الحاصل من قبل معظم المستفيدين إلى الملفات المقروءة آلياً ونظم المعلومات الآلية المتكاملة نظراً

لانتشارها وتأثرهم بها بشكل ملحوظ. وعليه تغير نمط استخدام مصادر المعلومات بشكل كبير فتضاعفت سعات التخزين وتعددت سبل الوصول وتوافرت نقاط البحث مما أتاح فورية الاتصال وتميز المصادر التي ترد منها المعلومات. ولعل ما يؤكد ما سبق تطور قواعد البيانات وتوافر النصوص الكاملة لمصادر المعلومات والمعرفة على شبكات الاتصال العالمي.

ومنذ ظهور تلك المصادر الرقمية تعددت أنواعها وأشكالها وتم تصنيفها وفق تصنيفات معينة منها ما هو حسب الوسط ومنها ما هو حسب الاتاحة ومنها ما هو بحسب نوع المعلومات ومنها ما هو حسب نوع المعلومات الرقمية التي تحويها وغير ذلك الكثير. وأشار (Tedd and Large, 2005) إلى أن مصادر المعلومات الرقمية تختلف بحسب الجهات المسئولة عنها، فهناك مصادر رقمية تابعة لمؤسسات ربحية تجارية هدفها النماء المادي من خلال تقديم المعلومة الرقمية كمنتج تجاري، وقد تكون تلك المؤسسات إما منتجاً لتلك المصادر كمؤسسة Vender أو موزعةً لها مثل (Orpit-Prestel-DIALOG). بالإضافة إلى ذلك هناك أيضاً مصادر أخرى تابعة لمؤسسات غير تجارية كونها لا تهدف للربح المادي بل تهدف لتحقيق بعض المكاسب العلمية والثقافية وتسعى جاهدةً لخدمة الباحثين والتسهيل عليهم، وتتمثل تلك المؤسسات في الجامعات والمعاهد والجمعيات والمنظمات الإقليمية والدولية والمراكز العلمية، وكذلك بعض الهيئات الحكومية وغيرها (Tedd & Large, 2005).

أما (Bishop, 2001) فقد أشار إلى أن مصادر المعلومات الرقمية بالإمكان تصنيفها حسب الإتاحة أو أسلوب توافر المعلومات، فهناك بعض المصادر متوافرة (Online) على شبكات الانترنت، وتكون منظمة ومفهرسة في قواعد بيانات محلية وإقليمية وعالمية وتتيح للمستخدم الحصول عليها عن بعد من أي مكان في العالم. بالإضافة إلى مصادر أخرى مخزنة على الحاسبات الآلية في الشبكات المحلية كبديل للنوع السابق في حال عدم القدرة على الاتصال بشبكات الانترنت ويتم من خلالها تقاسم المعلومات المتوافرة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن

أغلب موردي المعرفة يسعون لتوفيرها بكلا الشكلين ليتسنى لجميع المستخدمين الاستفادة من تلك المصادر القيمة بحسب ما يتماشى مع ظروفهم وإمكانياتهم.

بالإضافة إلى ما سبق من تصنيفات يضيف (Brogan, 2003) بعداً آخر لأنواع مصادر المعلومات الرقمية وهو تصنيفها وفقاً لأنواع المصادر الرقمية التي تضمها، فمنها ما يحوي معلومات (Bibliographical) وهي الأكثر انتشاراً والأقدم ظهوراً، وتعني تلك المصادر التي نستدل من خلالها على النصوص الكاملة وتشمل ملخصات للنصوص والمعلومات وكذلك الفهارس والكشافات، ومن أشهر أمثلتها (CHEMICUS-ERIC-LC MARK) وغيرهم. ويضيف (Brogan, 2002) أنه في الجهة الأخرى هناك أيضاً مصادراً رقمية أخرى تشمل (Non-Bibliographical) وتحوي المعلومات ذات النصوص الكاملة (Full Text) من كتب ودوريات والبحوث المعروضة في المؤتمرات والتقارير وغيرها، وكذلك المعلومات الرقمية (Textual Numeric) وتحوي معلومات نصية مختصرة جداً مع إحصائيات وأرقام (Facts & Figures). وأخيراً المعلومات الرقمية (Numerical) وهي التي توفر معلومات تحتوي على أرقام ومقاييس ومعايير ومواصفات تعتمد في الأساس على الأرقام فقط وتستخدم في الاحصائيات الإسكانية أو في التسويق والشركات ومجال إدارة الأعمال وما إلى ذلك.

وأياً كان نوع أو تصنيف تلك المصادر سالفة الذكر، إلا أن جميعها متاح للباحث والمستفيد وبشتى الطرق، بل ويستطيع الحصول عليها كما أشار (Kim, 2006) من خلال وسائل عدة إما عن طريق الاشتراك الشخصي بقواعد البيانات والاستفادة منها بشكل مباشر من خلال (Online) أو الاشتراك عن طريق الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية، أو من خلال وسطاء للمعلومات (Information Booker)، وكذلك من خلال الاشتراك في شبكات مشتركة مع الغير لتقاسم المصادر وهي ما يعرف باسم (Resources Sharing Network).

ومع تعدد أنواع المعلومات الرقمية لم يعد للباحث أي عذر في عدم استخدامها والاستفادة منها وخاصةً لما تحظى به من مزايا وفوائد جمة. فقد

ذكر (Jeng, 2004) في هذا السياق أن لمصادر المعلومات الرقمية العديد من المزايا التي تدفع الباحث لضرورة الاستفادة منها، حيث إن الباحث يستطيع من خلال تلك المصادر الرقمية الوصول إلى قاعدة عريضة جداً من المعلومات في أي موضوع يرغب البحث فيه، وكذلك قللت التكلفة بشكل كبير وملحوظ في الحصول على المعلومة، ففي السابق كان الباحث ينفق الكثير على المصادر للبحث في ثناياها عن المعلومة التي يرغب بها فينفق أكثر بكثير مما يحصله من استفادة حقيقية،بينما مصادر المعلومات الرقمية يكون الانفاق مخصص فقط للخدمة البحثية أو المعلومة المطلوبة التي تلبي حاجته منها، هذا بالإضافة إلى توافرها بالمجان في أحيان كثيرة.

ويضيف (Long et al., 2008) إلى أن لمصادر المعلومات الرقمية ميزةً فريدة وهي توافرها بشكل دائم دون التقيد بالظروف الزمانية أو المكانية، كذلك سهولة تخزينها في وسائط صغيرة الحجم دون الحاجة لمساحات تخزين كبيرة كتلك التي تستخدم لتخزين مصادر المعلومات المطبوعة كالكتب وغيرها. كما وضح (Issa, Blessing and Daura, 2009) أن لمصادر المعلومات الرقمية خاصية تميزها عما سواها من مصادر أخرى وهي السرعة واختصار وقت البحث بشكل ملحوظ وملفت في الحصول عليها بمجرد البحث فيها من خلال كلمات مفتاحية معينة، ففي غضون ثواني يصل الباحث إلى عدد كبير جداً من المصادر الدقيقة وذات الجودة العالية والموثوق بها، كما أن مصادر المعلومات الرقمية تحظى بخاصية التحديث المستمر للمعلومة في ظل التغيرات التي تطرأ في عالمنا اليوم مما يستوجب مواكبتها حتى لا تكون المعلومة غير صالحة للتداول وحتى تتحقق الاستفادة القصوى من تلك المصادر الرقمية للمعلومات.

أما جبال (٢٠١٠) فقد أكد أن مصادر المعلومات الرقمية أتاحت للباحث والمستفيد فرصة التنوع في المعلومات المطلوبة. ففي عصر الرقمية لم تعد مصادر المعلومات تقتصر على المعلومات المقروءة فقط بل أصبح هناك مصادر للمعلومات السمعية والبصرية كذلك، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منها من

قبل أشخاص عدة في أماكن مختلفة في ذات الوقت وتفادي تلك المشكلة التي كان يعاني منها الباحثون في السابق وهي عدم القدرة على الحصول على المصدر بسبب إعارته لأحد المستفيدين والانتظار لفترات طويلة لحين إرجاعه للمكتبة ومن ثم الاستفادة منه، لكن مع وجود المصادر الرقمية للمعلومات لم تعد تلك المشكلة موجودة أبداً.

وعلى الرغم من جميع تلك المزايا والخصائص والفوائد التي تتمتع بها مصادر المعلومات الرقمية إلا أنه مازال البعض يحجم عنها ولا يرغب في الاستفادة منها. وقد حاول الكثير من الباحثين تقصي الأسباب وراء عزوف البعض عن ذلك النوع الفريد من مصادر المعلومات وتوصلوا إلى بعضها. وقد فسر (Bradley & Soldo, 2011) الأسباب التي تقف وراء عزوف بعض الباحثين عن المصادر الرقمية والإلكترونية على حد سواء أو تلك التي قادت إلى ضعف الإفادة الحقيقية، حيث تكمن تلك الأسباب في: أولاً قدرات الباحث نفسه وضعف مهاراته في البحث الإلكتروني؛ ثانياً كثرة النتائج التي تظهر للباحث مما يجعله في حيرة من كيفية الاختيار فيما بينها؛ ثالثاً عدم الثقة من قبل بعض الباحثين فيما ينشر على شبكات الانترنت؛ ورابعاً صعوبة التأكد من مدى مصداقيتها. ومن جانب آخر ذكر (Krueger, Ray & Knight, 2004) في هذا الصدد أن بعض الباحثين يجدون صعوبة في كيفية التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية وعدم القدرة أو الرغبة على التدرب على استخدامها إما لظروف انشغالهم الدائم أو انعدام الرغبة الصادقة لتعلم كيفية الاستفادة منها، على الرغم من أن عملية التدريب على استخدام تلك المصادر الرقمية للمعلومات ليست بذلك التعقيد والصعوبة بل هي سهلة للغاية لمن أراد ذلك.

علاوةً على ما سبق، أضاف عبد الحميد (٢٠٠٥) أن ضخامة مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية يعتبر عاملاً جوهرياً في إحجام الباحثين عنها، ويعود السبب في ذلك من وجهة نظره إلى عدم قدرة البعض منهم على انتقاء المعلومة ذات الجودة العالية أو عدم التأكد من درجة مصداقيتها. ولخص أبرز

الأسباب التي تقف وراء مثل ذلك الأمر فيما يلي: (١) غياب أي ضمان للمعلومات الموجودة في مختلف مجالات البحث وتلك الموجودة على صفحات وملايين المواقع الإلكترونية؛ (٢) غياب الإطار القانوني المنظم لحقوق الملكية الفكرية المدرجة على الانترنت؛ (٣) عدم وجود الضوابط العلمية لنشر المعلومات لعدم وجود لجان متخصصة لقراءتها وتحكيمها مما يقود لوجود المعلومة ونقيضها في ذات الوقت فيتسبب في زيادة حجم التناقض حول صحة المعلومة مما يفقدها المصداقية؛ و(٤) عدم الاعتداد ببعض المصادر الرقمية والإلكترونية كونها مجهولة المصدر والهوية.

ويمكن القول هنا أنه أياً كانت أسباب العزوف عن استخدام تلك المصادر الرقمية للمعلومات إلا أنه لا يمكن اعتبارها صعوبات أو معضلات حقيقية، لأنه بالإمكان تجاوزها وتخطيها لأن البعض كان يظن التعامل معها في غاية الصعوبة ولكن عندما أقدم عليها وجدها أمراً يسيراً للغاية.

وبناءً على جميع ما سبق، فإنه يمكن القول بأن الحاجة إلى تطوير الأساليب البحثية واستقاء مصادر المعلومات بشكل يسير ودقيق ومواكب للثورة التكنولوجية وتطبيقاتها خاصةً الرقمية منها بات ضرورة ملحة وتحديداً في ظل وجود التقنية المناسبة وبتكاليف ملائمة للجميع، وكذلك انتشار الإنترنت وخدماته وشبكاته لمعظم الباحثين والمستفيدين وطلاب العلم وغيرهم، الأمر الذي لم يدع هناك عذراً للإحجام عن استخدام مصادر المعلومات الرقمية والاستفادة من مزاياها الجمة.

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة (Kibirige & Depalo, 2005) إلى التعرف على معدل استخدام الإنترنت، وأكثر محركات البحث استخداماً، والتعرف على مدى استخدام قواعد البيانات الإلكترونية التي توفرها المكتبة الجامعية. وشملت عينة الدراسة (١٥٥) طالباً في المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا

بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، وأكدت في نتائجها على أن الباحثين والطلبة يفضلون استخدام محركات البحث للوصول إلى المعلومات في الموضوعات المحددة. كما أنها كشفت في ذات الوقت عن ضعف النتائج التي يتم التوصل إليها، الأمر الذي يشير إلى حاجة الباحثين والطلبة إلى مساعدة أمناء المكتبة في صياغة استراتيجيات البحث والإرشاد في كيفية استخدام قواعد المعلومات التي يمكن الرجوع إليها. وأوصت الدراسة بأهمية توفير التدريب المكثف للمستفيدين كافة من الباحثين والطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وفي دراسة أخرى للجرف (٢٠٠٣) سعت من خلالها إلى التعرف على مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس والطلبة المشمولين بالعينة على البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية وتحديد مهارات البحث الإلكتروني اللازمة من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية، حيث شملت العينة أعضاء هيئة التدريس بأقسام الدراسات الإنسانية وطالبات الدراسات العليا والبكالوريوس في كلية البنات والتربية والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود وكذلك أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في مكة وطالبات الأقسام الأدبية بذات الكلية. وأظهرت النتائج أن (٦٪) من أعضاء هيئة التدريس و(٤٪) من طالبات الدراسات العليا من العينة المشمولة في الدراسة هم فقط من يستطيعون الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية لتمكنهم من مهارات البحث بها. وأوصت هذه الدراسة بضرورة توجه الجامعات لهذا المنحى البحثي الحيوي من خلال توفير قواعد البحث الإلكترونية بالمجان وتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة في مختلف الكليات بأهميتها وتدريبهم على استخدامها وتحديثها بشكل دائم لإفادة الباحثين منها بشكل فعّال.

وفي الإطار نفسه أجرت راجح (٢٠٠٣) دراسةً على (١١٦) عضو هيئة تدريس بكليات العلوم والاقتصاد والإدارة والاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز للتعرف على مدى استخدامهم لقواعد المعلومات في شكل أقراص مدمجة، وكذلك دوافع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام قواعد المعلومات بمكتبة

الطالبات، وأكثر القواعد وأقلها استخداماً في البحث والتدريس، والعقبات التي تواجه المستفيدات، ومدى رضاهن عن خدمة البحث في قواعد المعلومات. وانتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها، وأظهرت نتائج تطبيق الاستبانة أن (٧٣,٢٪) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمن قواعد المعلومات على الأقراص المدمجة، وأن (٤٨٪) منهن تستخدمها بغرض البحث العلمي بينما (٣٤,٤٪) تستخدمها لأغراض تدريسية. أما أسباب قلة استخدامهن لقواعد المعلومات فتعود إلى عدة أسباب أهمها: عدم المعرفة بالقواعد (٢٦,٧٪) وصعوبة استخدامها (٣٨,٧٪). وبالنسبة للصعوبات التي تواجهها عضوات هيئة التدريس فتكمن في صعوبة توفير النصوص الكاملة لمقالات الدوريات التي تنتج من عملية البحث (٤٣,٩٪)، كذلك عدم توافر قواعد معلومات ببليوغرافية كافية في التخصص (٣٨,٧٪)، وأيضاً عدم توافر قواعد معلومات باللغة التي تحتاجها المستفيدة (١٧,٢٪)، وعدم توافر القواعد المناسبة (٢٨,٤٪)، بالإضافة إلى عدم وجود برامج تدريب على استخدام القواعد (٢٤,١٪). وأظهرت نتائج الدراسة كذلك إلى أن (٦٦,٤٪) من أعضاء هيئة التدريس يستعن بالموظفة المختصة في المكتبة، وأن (٩٢,٢٪) منهن يحتجن إلى برامج تدريب على استخدام قواعد المعلومات.

أما الحفظي (٢٠٠٨) فقد أجرى دراسة أخرى للتعرف على مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية من تقنيات الانترنت في إنجاز أبحاثهم العلمية من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات، وهي نوع الكلية والدرجة الوظيفية والعلمية. ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق أداة الدراسة التي كانت عبارة عن استبانة على (١١١) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستفادة من خدمات الانترنت في تطوير البحث العلمي بالجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس يغلب عليها المستوى المتوسط أو الضعيف. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من المعلومات الكبيرة والمتوسطة التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت ومنها الإعداد العلمي

والضعف في اللغة الإنجليزية وطبيعة التخصص. ومن نتائج الدراسة تأكيد أعضاء هيئة التدريس على دور إدارة الجامعة في توفير الميزانيات اللازمة لتزويد الأعضاء بالنشرات والكتب وكذلك بالمواقع التعليمية على الشبكة مجاناً. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة تعزى لمتغير الدرجة العلمية وكذلك الوظيفية. وأوصى الباحث بعمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على استخدام البرامج والمعلومات والخدمات المتاحة على الانترنت في البحث العلمي.

وفي ذات الإطار أجرى العربي (٢٠٠٨) دراسة هدف من خلالها إلى الكشف عن دوافع أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة طنطا في مصر لمصادر المعلومات المتاحة على الانترنت وأوجه إفادتهم منها، وكذلك التعرف على المعايير التي يعتمدون عليها في تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت وذلك في ضوء عدة متغيرات وهي السن والنوع والدرجة الوظيفية. ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق أداة الدراسة التي كانت عبارة عن استبانة على (٢٢٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. وخلصت الدراسة إلى أن التدريب الذاتي هو الطريقة الأكثر استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لاكتساب مهارات التعامل على الانترنت، كما أظهرت نتائج الدراسة أن محركات البحث الأداة الأساسية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الوصول إلى المعلومات المتاحة على الانترنت. وتوصل الباحث كذلك إلى (٢٩) معياراً يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لتقييم المعلومات على الانترنت،وكانت الحداثة أكثر المعايير استخداماً يليها المحتوى الفكري لمصادر الانترنت ثم المجانية وسرعة الحصول على المعلومات.

كما هدفت دراسة معتوق (٢٠٠٨) إلى الكشف عن مدى استفادة الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر قواعد البيانات وشبكات الانترنت المختلفة في رسائلهم وأطروحاتهم العلمية المجازة من جامعة أم القرى. واحتوت عينة الدراسة على مجموعة من الباحثين الدارسين لنيل درجة الماجستير

والدكتوراه في الفترة ما بين (٢٠٠٦-٢٠٠٨) في مختلف كليات الجامعة حيث بلغ عددهم (٦٨٤) طالباً. وخلصت الدراسة التي انتهجت المنهج التحليلي في البحث إلى عدة نتائج أهمها أن عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على المصادر الإلكترونية بلغ (١٤٨) رسالة في تلك الفترة، وأن كلية التربية احتلت المركز الأول بواقع (٨٣) رسالة وأطروحة، كما أن عدد المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها بلغ (٩٨٦) مصدراً أي ما نسبته (٨,٠٪) فقط. أما بخصوص ما يتعلق بالتخصص الدقيق فقد كان الباحثون المنتمون لتخصص المناهج وطرق التدريس في المركز الأول من بين تخصصات الدراسة، أما التخصصات العلمية فاحتلت مراكزاً متأخرة وبنسب لا ترقى لمستوى الطموح. إضافةً إلي ما سبق كشفت هذه الدراسة عن أن المصادر الإلكترونية المصاغة باللغة العربية كانت الأكثر استخداماً من قبل الباحثين بنسبة (٨٠٪).

وفي دراسة أخرى للشوابكة (٢٠١٠) تضمنت استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على شبكات الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية، هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الرقمية المعتمدة على شبكات الانترنت. وانتهجت الدراسة المنهج التحليلي لتحقيق أغراضها وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية الواردة في (٢٧٧) رسالة وأطروحة جامعية تمت إجازتها في الفترة ما بين عامي (٢٠٠٥-٢٠٠٧) من قبل كلية التربية بجامعة اليرموك. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن نسبة الرسائل الجامعية التي استفادت من مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية واستشهدت بها بلغت (٧٤٪)، كما أن الرسائل التي أجيزت عام (٢٠٠٧) تضمنت أعلى نسبة استشهاد، وأن معظم المصادر الإلكترونية المستشهد بها كانت مصادراً باللغة الإنجليزية. إضافةً على ما سبق توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلب المصادر التي تم الاستشهاد بها كانت من فئة بحث أو مقال إلكتروني وكذلك من فئة البحث المنشور في دورية علمية محكمة.

وبهدف التعرف على استخدام الانترنت في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات اليمنية جاءت دراسة علي

(٢٠١٠) لتحقيق ذلك الغرض من خلال استخدام الباحث للمنهج الوصفي. وطبق الباحث أداة الدراسة التي كانت عبارة عن الاستبانة والمقابلة على عينة مكونة من (٦٨٢) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية لا يستخدمون مصادر الإنترنت في التعليم حيث بلغت نسبة الذين لا يستخدمونها (٦٨٪)، بينما نسبة استخدامها في البحث العلمي بلغت (٨٣,٤٪) من بين أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج أن أهم أغراضهم من الاستخدام في التعليم كان للاطلاع على الموضوعات والدوريات والكتب والمستحدثات الحديثة في مجال التخصص، وأن أهم أغراضهم من استخدام الإنترنت في البحث العلمي هو البحث عن دراسات وبحوث سابقة وجديدة متعلقة باهتماماتهم البحثية. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في نسب استخدام الإنترنت في التعليم تعزى لكل من الكلية والتخصص لعضو هيئة التدريس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في نسب الاستخدام في التعليم تعزى لمتغير النوع وسنوات الخبرة. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في نسب استخدام الإنترنت في البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى لكل من الكلية التي يعمل بها العضو، ونوع (جنس) عضو هيئة التدريس، ولسنوات خبرة العضو في التعليم الجامعي، بينما توجد فروق في نسب الاستخدام في البحث العلمي بين الأعضاء تعزى للتخصص، ولصالح الأعضاء من ذوي التخصصات الإنسانية والتربوية. وأظهرت النتائج كذلك أن من أبرز معوقات الاستخدام للانترنت عند أعضاء هيئة التدريس تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام، وضعف اشتراك الأعضاء في الدوريات والمكتبات الرقمية. وأوصى الباحث بضرورة مساعدة أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في الاشتراك في المكتبات والمجلات والدوريات الرقمية عبر الإنترنت، والتي تتطلب دفع رسوم مالية وذلك بقيام الجامعات بتحمل الأعباء المالية لذلك الاشتراك بالنيابة عنهم، وبضرورة عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس

حول استخدام المصادر الرقمية للمعلومات ودورات في اللغة الإنجليزية لكسر الحاجز اللغوي في البحث بواسطة قواعد البيانات الأجنبية.

وللتعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، أجرت الدبيان (٢٠١١) دراسةً استخدمت فيها المنهج المسحي لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية؛ وأن أهم دوافع البحث وراء المعلومات من قبل المشاركين في الدراسة كانت من أجل إعداد أبحاث علمية للترقية؛ وأن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية في مجال البحث الرقمي لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي.

وسعت دراسة (Sasireka, Balamurugan, Ganasekaran & Gopalakrishan, 2011) إلى التعرف على مدى توافر تلك المصادر الرقمية لإفادة الباحثين بها ومعرفة هل هي متاحة للجميع بالفعل أو أن هناك قيوداً لتوافرها مما يؤثر سلباً في الإقدام عليها والأخذ بها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واتخذت من الاستبيان أداةً لها، حيث تم توزيع (٢٧٥) استبياناً على عينة من المختصين في مجال مصادر المعلومات الرقمية واستجاب منهم (٢٠٥) أي ما نسبته (٧٤,٥٪) من عينة الدراسة الكلية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن هناك نسبة (٥٤,٢٪) من مصادر المعلومات الرقمية متوافرة لجميع الباحثين من بعد عام ٢٠٠٠ و(٤٥,٨٪) من تلك المصادر متوفرة من قبل عام ٢٠٠٠، وأن أكثر تلك المصادر الرقمية إتاحةً للباحثين والمستفيدين هي (Online Journals) بنسبة (٨٨,٣٪)، ومن ثم المجلات الإلكترونية بنسبة (٧٧,١٪) وهي أكثر الموارد الرقمية تفضيلاً من قبل الباحثين. كما توصلت الدراسة إلى أن معظم المعاهد والمراكز البحثية تحرص على توفير تلك المصادر الرقمية القيّمة وتسعى لتوفير كافة الموارد الإلكترونية كذلك.

التعليق على الدراسات السابقة

وبعد استعراض العديد من الدراسات ذات الارتباط الوثيق بموضوع الدراسة، نجد أنها جميعها قد أكدت وبشكل واضح على أهمية المصادر الرقمية للباحثين وأهمهم أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات المختلفة، وشددت على ضرورة استخدامها والاستفادة منها لما لها من أهمية قصوى في الرفع من جودة وكفاءة البحث العلمي، وكذلك في التيسير على عضو هيئة التدريس ومن ثم في زيادة إقباله على البحث العلمي وزيادة انتاجه منه. ونلحظ في العرض السابق للدراسات أنها قد اختلفت في منهجيتها، حيث كان معظمها منتهجاً للمنهج الوصفي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات والبحوث، بينما انتهجت بعض الدراسات (معتوق، ٢٠٠٨؛ الشوابكة، ٢٠١٠) المنهج التحليلي، وانتهجت دراسة الدبيان (٢٠١١) المنهج المسحي. واستخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبيان كأداة مساعدة في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة، وأضافت دراسة على (٢٠١٠) المقابلة لتكون أداةً إضافية للدراسة إلى جانب الاستبيان.

وأجمعت كل الدراسات التي تم استعراضها مسبقاً على أن المصادر الرقمية قد أحدثت نقلةً نوعية في مستوى البحث العلمي، وسهلّت على الباحثين من أعضاء هيئة التدريس أمر الحصول على المعلومة الصحيحة والموثوق بها بأقل جهد ووقت ممكنين دون أن يكون هناك أدنى حاجز أمني أو مكاني أو حتى زماني، لذا فإن لها دوراً حيوياً في رفعة البحث العلمي وعلى أوسع نطاق. كما أكدت معظم تلك الدراسات على عدم استفادة أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات المختلفة من تلك المصادر المتوافرة لهم وبالمجان في بحوثهم العلمية وأن مدى استفادتهم منها مازال متواضعاً ولا يرقى لمستوى الطموح.

وأشارت معظم الدراسات السابقة إلى الصعوبات أو المعوقات التي تحد من استخدام واستفادة عضو هيئة التدريس من مصادر المعلومات الرقمية المقدمة له من الجامعة، وحاولت الوقوف عليها من أجل استدراكها والسعي في حلها. وتوصلت معظمها إلى أن الأسباب في أغلبها إن لم تكن كلها تقف وراء

عدم تمكن عضو هيئة التدريس من التعامل إما مع أجهزة الكمبيوتر بشكل عام أو تحديداً مع شبكات الانترنت ووجود ما يسمى بحاجز الخوف من التكنولوجيا وتطبيقاتها، وكذلك تخوف البعض من عدم مصداقية المصادر الرقمية وإيثارهم للمصادر الورقية التقليدية وإعتدادهم بها أكثر رغم التطور التكنولوجي الهائل، وأيضاً الزخم المعلوماتي على شبكات الانترنت الذي يجعله في حيرة من انتقاء الأفضل والأصدق، وكذلك عدم تمكن البعض منهم من اللغة الإنجليزية والذي قد يشكل عائقاً كبيراً لديهم مما قد يتسبب في إحجامهم عنها وبشكل واضح وغير ذلك كثير.

كما وسعت تلك الدراسات في المقابل لوضع العديد من الحلول والتوصيات التي قد تسهم في زيادة استفادة أعضاء هيئة التدريس من مصادر المعلومات الرقمية المتاحة ومن أهمها توفير التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام تلك المصادر المفيدة، وكذلك التوسع أكثر في توفير قواعد بيانات ومصادر رقمية متعددة وبلغات مختلفة حتى تعم الفائدة للجميع.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهدافها، حيث ذكرت الدبيان (٢٠٠٥) أن الاستبانات هي من أكثر الأدوات استخداماً في قياس مدى الإفادة من مصادر المعلومات، وكثيرا ما تستخدم في عمليات التقييم بصفة عامة والتقييم الداخلي للخدمات الإلكترونية بصفة خاصة، لذا اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تصميم مقياس خاص لقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية.

أدوات الدراسة

- بناء الأداة: قام باحثو الدراسة الحالية بتصميم إستبانة كأداة لقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. واشتملت الأداة على (٣١) فقرة، وأعطيت مقياساً متدرجاً من خمس فئات

(أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، وتم توزيع فقرات المقياس إلى ثلاثة محاور هي (١): الرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية، (٢): أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية، و(٣): معوقات استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

جدول رقم (١)

توزيع فقرات المقياس على المحاور الثلاثة

المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الرغبة	٢١، ١٥، ١٤، ١٠، ٨، ٦، ٥، ١	٨
الأهمية	٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١١، ٩، ٧، ٤، ٣، ٢، ٣١، ٢٩، ٢٨	١٥
المعوقات	٣٠، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٣، ١٢	٨

ويبين الجدول رقم (١) أن محور الأهمية في استخدام مصادر المعلومات الرقمية حاز على عدد فقرات كبيرة مقارنةً بالمحورين الآخرين وذلك نظراً لطبيعته ولتنوع فقراته.

- **صدق وثبات الأداة:** تم عرض مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية بصورتها لأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتعديل والحذف والإضافة، وتم على إثر ذلك الإستغناء عن إحدى الفقرات ليحوي مقياس الدراسة بصورته النهائية (٣١) فقرة من أصل (٣٢)، وقد تم شطب فقرة واحدة من الكل لعدم انتمائها، وتم كذلك تعديل بعض العبارات المبهمة. وتم بعد ذلك تطبيق مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، ومن ثم تم احتساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور المقياس، ويتضح من الجدول

رقم (٢) أن مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية يتمتع بالصدق وملائم لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٢)

قيم معامل ارتباط بيرسون لمحاور المقياس

المحور	معامل الارتباط
الرغبة	٠,٦٤١❖❖
الأهمية	٠,٥٩٢❖❖
المعوقات	٠,٧٧٣❖❖

ملاحظة: ❖❖ دالة عند ٠,٠١ ❖ دالة عند ٠,٠٥

وللتأكد من ثبات الأداة تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية والمقياس ككل، كم ايتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معامل ألفا كرونباخ لمحاور المقياس والدرجة الكلية

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
الرغبة	٠,٦٩١
الأهمية	٠,٦١٧
المعوقات	٠,٧٤٩
الدرجة الكلية	٠,٧٨٥

ويتبين من الجدول السابق أن مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا مؤشر لصلاحية الأداة للتطبيق.

عينة الدراسة

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم اختيار عينة عشوائية من جميع

أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت و يبلغ عددهم (٧١٠) عضو هيئة تدريس موزعين على (١٠) كليات بالجامعة، وتم أخذ عينة عشوائية طبقية من طبقتين بالتساوي بين الكليات العلمية والكليات الأدبية، وأصبحت العينة المختارة مكونة من (١٨٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، (٩٠) من الكليات العلمية، و(٩٠) من الكليات الأدبية، ويوضح الجدول رقم (٤) النسب التمثيلية لعينة الدراسة في كل كلية من الكليات العلمية والأدبية.

جدول رقم (٤)

النسب التمثيلية لعينة الدراسة في كل كلية من كليات مجتمع الدراسة

الكليات العلمية	العدد	النسبة المئوية	الكليات الأدبية	العدد	النسبة المئوية
الطب	١٣	٢٠٪	العلوم الاجتماعية	١٦	١٧,٧٧٪
الهندسة	١٥	٣٠٪	التربية	١٤	١٥,٥٪
العلوم الطبية المساعدة	٢٠	٢٠٪	الحقوق	٢٥	٢٧,٧٧٪
العلوم	٢٣	٢٥,٥٪	الآداب	١٩	٢١,١١٪
الصيدلة	١٩	٢١٪	الشريعة	١٦	١٧,٧٪

يتضح من الجدول السابق أن النسب متقاربة من حيث تمثيل كل كلية لمجتمعها الأصلي، إلا أن بعض الكليات وإن تقاربت في الاعداد فالنسب تتفاوت في تمثيلها للمجتمع الأصلي، حيث حصلت كلية الهندسة على أعلى نسبة تمثيل في عينة الدراسة بواقع ٣٠٪، بينما حصلت كلية التربية على أقل نسبة بما يعادل ١٥,٥٪.

إجراءات الدراسة

من أجل تنفيذ هذه الدراسة، قام الباحثون بالخطوات الإجرائية التالية:

* تحديد مجتمع الدراسة من خلال الاستعانة بإحصائية لعدد أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والأدبية صادرة عن جامعة الكويت للعام الأكاديمي (٢٠١٢-٢٠١٣).

* اختبار صدق الأداة الظاهري عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وكذلك التحقق من مدى ثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) فردا تم استبعادهم فيما بعد من عينة الدراسة الأساسية.
* تطبيق الدراسة على العينة الأساسية المستهدفة خلال ثلاثة أسابيع من الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي (٢٠١٢-٢٠١٣).
* حصرالاستبانات الصالحة ومن ثم تفريغها ومعالجتها إحصائياُ، ومن ثم تفسير النتائج والخروج على ضوئها ببعض التوصيات.

المعالجة الإحصائية

تمت الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لمعالجة البيانات إحصائياً على النحو التالي:

* استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى الاتساق الداخلي لكل محور من محاور المقياس.
* استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) من أجل قياس مدى ملاءمة الأداة وصلاحيتها للتطبيق.
* حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للإجابة على بعض أسئلة الدراسة.
* إجراء الاختبار التائي (ت) ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة.

النتائج

بعد إدخال البيانات في نظام التحليل الاحصائي الحاسوبي ومعالجتها تم في البداية التعرف على مدى استخدام أفراد عينة الدراسة للحاسب الآلي وهو كما يلي:

جدول رقم (٥)

درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسب الآلي

درجة الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
ممتازة	٧٢	٤٠٪
جيد جدا	٩٠	٥٠٪
جيد	١٢	٦,٥٪
ضعيف	٦	٣,٥٪

ويتبين من الجدول السابق أن نسبة استخدام أفراد عينة الدراسة للحاسب الآلي عالية جداً، حيث جاءت درجة استخدامهم ما بين جيد جداً وممتاز بنسبة إجمالية تعادل (٩٠٪)، وهذه نسبة عالية جداً وتدل على أن ثقافة استخدام الحاسب الآلي بين أعضاء هيئة التدريس المشمولين بهذه الدراسة عالية. وفيما يلي استعراضاً وتحليلاً ومناقشةً لإستجابات العينة وفق لمحاور الدراسة:

السؤال الرئيسي الأول وفق أسئلتة الفرعية :

أ: ما مستوى الرغبة عند أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم أولاً احتساب متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمحور الرغبة كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمحور الرغبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
١	استخدام المصادر المعلومات الرقمية باستمرار لا يعتبر ضرورة	٢,٧	٠,٤٥	٦	أرفض
٥	استخدام المصادر المعلومات الرقمية يستهلك الكثير من الوقت والجهد والفائدة	١,٥	٠,٢٤	٨	أرفض بشدة

تابع/ جدول رقم (٦)

متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمحور الرغبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
٦	أعتقد أن مصادر المعلومات الرقمية تغني عن وجود المصادر التقليدية	٢,٧	٠,١٥	٥	أرفض
٨	أشعر بالراحة أثناء استخدام مصادر المعلومات الرقمية	٤	٠,٩٥	٢	أوافق
١٠	أعتقد أن مصادر المعلومات الرقمية لا تساهم في نجاحي الوظيفي	١,٧	٠,٢٥	٧	أوافق بشدة
١٤	اعتقد إنني سأحقق نجاحاً ملموساً عندما أتدرب على استخدام المصادر الرقمية	٣,٥	٠,٩٥	٤	محايد
١٥	أرشح نفسي للانضمام بأي دورة عن مصادر المعلومات الرقمية	٣,٨	٠,٩٢	٣	محايد
٢١	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يعتبر ضرورة يفرضها عصر المعرفة	٤,١	١,٠٥	١	أوافق
	الدرجة الكلية	٣,٦٤	٠,٦٢٧		أوافق بشدة

ويشير الجدول السابق إلى أن أغلب الفقرات في هذا المحور تؤكد على وجود الرغبة لدى أعضاء هئية التدريس بجامعة الكويت لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية، حيث يتضح ذلك من خلال ارتفاع المتوسطات الحسابية لأغلب الفقرات، وهي مرتبة تنازلياً كالتالي (٢١، ٨، ١٥، ١٤). كما كشفت النتائج لهذا المحور عن أن هناك انخفاضاً للمتوسط الحسابي لبعض الفقرات كماهو واضح في الفقرة رقم (٦) التي تضمنت: (أعتقد أن مصادر المعلومات الرقمية تغني عن وجود المصادر التقليدية). أما الفقرتان رقما (٥) و(١٠) فهما الأكثر انخفاضاً في المتوسط الحسابي لأنهما جاءتا باتجاه سلبي نحو مصادر المعلومات الرقمية.

ولمعرفة اتجاه مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحوالرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية، تم استخدام اختبار (ت) ذى الذيل الواحد للعينة الواحدة وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠ وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات على السلم الخماسي. ويتضح من نتائج تحليل جدول رقم (٧) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة عن الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,١٣٥) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو الرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية باتجاه إيجابي، وهذا يعني أنه لدى أعضاء هيئة التدريس حرص ورغبة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة في محور الرغبة

Test Value = 3.40

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة - ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الرغبة	٣,٦٤	٠,٦٢٧	١٧٩	٥,١٣٥	٠,٠٠٠١

ب: ما أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة لمحور أهمية استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمحور الأهمية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يوفر الوقت والجهد والتكاليف	٥	١,١٦	١
٣	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يحسن من عملية التعليم الجامعى	٣٠٧	٠,٨٥	١٣
٤	تطبيق مصادر المعلومات الرقمية يرفع من مكانة الجامعة	٤,٨	١,٠٢٣	٣
٧	مصادر المعلومات الرقمية تساعدني في إعداد المحاضرات	٤,٤	٠,٩٥	٤
٩	أنجز عملي بسرعة فائقة من خلال مصادر المعلومات الرقمية	٤,٣	٠,٩٥	٥
١١	أعتقد أن مصادر المعلومات الرقمية مصدر للمعلومات الإلكترونية المتطورة	٤,١	٠,٩١	٧
٢٢	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يساهم بسرعة في الحصول على المعارف والمعلومات	٤,٢	.٩٠	٦
٢٣	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يعينني على التدريس الفعال	٤	٠,٩٢	١٠
٢٤	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يتيح لي الفرصة لتنمية معارفي وقدراتى	٤	٠,٩٧	١١
٢٥	مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتعميق فرص تبادل المعلومات الإلكترونية	٤	٠,٨٣	٨
٢٦	مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتوفير المعلومات البحثية على المستوى العالمى	٥	١,١٩	٢
٢٧	مصادر المعلومات الرقمية تحقق عنصر التفاعل بين المشاركين	٤	٠,٨٨	٩
٢٨	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يوفر التكلفة المادية	٣,٥	٠,٧٢	١٤
٢٩	استخدام مصادر المعلومات الرقمية أكثر أمانا من المصادر التقليدية	٣,٣	٠,٦٢	١٥
٣١	تساعدني مصادر المعلومات الرقمية في سرعة انجاز الأبحاث العلمية على المستوى العالمى	٤	١,٠٣	١٢
	الدرجة الكلية	**٤,١٦**	**٠,٩٢٦**	

ويشير الجدول رقم (٨) إلى وجود نتائج ايجابية لأفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية مصادر المعلومات الرقمية، ويتجلى ذلك من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرتين (٢، ٢٦) حيث حصلتا على أعلى متوسط حسابي قيمته (٥) وتتضمنان الآتي: مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتوفيرالمعلومات البحثية على المستوى العالمي؛ استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يوفر الوقت والجهد والتكاليف. وتلتهما الفقرات (٤، ٧، ٩، ١١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١) بمتوسط حسابي مرتفع يتراوح ما بين (٤,٨-٤). أما بقية الفقرات فلم ينخفض المتوسط الحسابي لها عن ٣ وهذا مؤشر جيد على الاستخدام الإيجابي في محور أهمية مصادر المعلومات الرقمية بحسب رأي أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الكويت.

ولمعرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت المشمولين بعينة الدراسة نحو "أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية"، قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠ وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات على السلم الخماسي المستخدم. وعليه يتضح من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة نحو أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية باتجاه إيجابي، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٠١) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس ينظرون لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية بأنه ذو أهمية.

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة في محور الأهمية

Test Value = 3.40

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأهمية	٤,١٦	٠,٩٢٦	١٧٩	١١,٠١	٠,٠٠٠١

ج: ما المعوقات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لبنود محور المعوقات التي تحد من استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية، وكان كالتالي:

جدول رقم (١٠)

متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمحور المعوقات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	يصعب اكتساب مهارات استخدام الحاسوب التي تتطلبها مصادر المعلومات الرقمية	٢,٦	٠,٣٢	٢
١٣	احتاج إلى مزيد من الوقت للتعرف على مصادر المعلومات الرقمية وكيفية التعامل معها	٢,٦	٠,٣٦	٣
١٦	أشعر بالقلق عند استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية	٢	٠,٢٤	٤
١٧	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يقلل من فرص قراءة الكتب التقليدية	١,٥	٠,٤٧	٧
١٨	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يؤثر على قدراتى البصرية والجسدية	٤,٧	١,١٤	١
١٩	اشعر بالحرج عند استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية لضعفى في اللغة الأجنبية	١,٢	٠,٢٩	٨
٢٠	استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يحتاج إلى مهارات خاصة لا امتلكها	١	٠,٥٥	٦
٣٠	المكتبة التقليدية تعيق من استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية	١	٠,٢٩	٥
	الدرجة الكلية	**٢,٣٢٥**	**٠,٤٥٨**	

ويتبين من الجدول رقم (١٠) أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وكان أبرزها من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس "التأثير على القدرات البصرية والجسدية" وحصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي مرتفع جدا ٤,٧. كما تبين النتائج أن هناك معوقان آخران أمام استخدام مصادر المعلومات الرقمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ولكن بمستوى متوسط وصل إلى ٢,٦ وهما "صعوبة اكتساب مهارات استخدام الحاسوب التي تتطلبها مصادر المعلومات الرقمية" و "الحاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على مصادر المعلومات الرقمية وكيفية التعامل معها". أما بقية المعوقات فقد جاءت بنسب منخفضة وهذه دلالة على عدم أهميتها وأنها لا تشكل معوقاً ذا أهمية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية.

ولمعرفة اتجاه عينة الدراسة والمتمثلة في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو معوقات استخدام مصادر المعلومات الرقمية، تم استخدام اختبار (ت) ذى الذيل الواحد للعينة الواحدة وكانت قيمة الوسط الفرضي أصغر من ٢,٦١ وهو يناظر نهاية الفئة "أرفض" للإجابات على السلم الخماسي المستخدم. ويتضح من نتائج تحليل جدول رقم (٤)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو معوقات استخدام مصادر المعلومات الرقمية باتجاه سلبي عند الوسط الفرضي أقل من ٢,٦١، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٨,٣٤٩) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني وجود اتفاق بين عينة الدراسة على انتفاء المعوقات المؤدية للإحجام عن استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة في محور المعوقات

Test Value = 2.61

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجةالحرية	قيمة - ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المعوقات	٢,٣٢٥	٠,٤٥٨	١٧٩	-٨,٣٤٩	٠,٠٠٠١

السؤال الرئيسي الثاني: ما أثر تخصص الكلية (علمية أو أدبية) التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس على استخدامه لمصادر المعلومات الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) لتحديد أثر تخصص الكلية علمي أو أدبي على استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الرقمية، انظر الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية من الكليات العلمية والأدبية

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكليات العلمية	٩٠	٣,٣٧	,٤٠	٣,٧٠	٠,٠١
الكليات الأدبية	٩٠	٣,٦٠	,٤٤		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين أعضاء هيئة التدريس المشمولين في العينة في الكليات العلمية مع أقرانهم في الكليات الأدبية نحو استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية، حيث كان المتوسط الحسابي للكليات الأدبية يعادل ٣,٦٠ وهو أعلى من المتوسط الحسابي للكليات العلمية ويعادل ٣,٣٧، وهذا يدل على أن الفرق بين المجموعتين يعزى لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأدبية، وعليه نستنتج أن تخصص الكلية قد أثّر وبشكل واضح على استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الرقمية وأن أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأدبية يستخدمون تلك المصادر بشكل أكبر من أقرانهم في التخصصات العلمية.

المناقشة

وضحت نتائج الدراسة الحالية أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت للحاسب الآلي عالٍ جداً، حيث كانت نسبة استخدامهم له

بدرجة ممتاز وجيد جداً، وهذه نتيجة منطقية وبالفعل تعبر عن الواقع الحقيقي لاستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت للحاسب الآلي. وتعزى هذه النتيجة إلى وجود الدعم المادي لهذا الأمر واهتمام الإدارة الجامعية، وترتب عليه توفير أحدث أجهزة التكنولوجيا التي يشرف عليها مركز الحاسب الآلي بالجامعة وكذلك توفير مراكز للدعم الفني بكل كلية على حدة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسب الآلي وقواعد البيانات سواءً في مكاتبهم أو في القاعات الدراسية. بالإضافة إلى توفير جهازين لكل عضو هيئة تدريس، أحدهما جهاز مكتبي وآخر محمول حتى تسهم في زيادة ثقافة استخدام الحاسب الآلي، هذا علاوةً على الاستخدام الشخصي من قبل أعضاء هيئة التدريس للهواتف الذكية التي تعتبر هي أيضاً حواسيب ذكية مصغرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت بدراسة Sasireka Balamurugan, Ganasekaran & (Gopalakrishan, 2011).

كما بينت النتائج أنه يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس المشمولين في العينة في الكليات العلمية وأقرانهم في الكليات الأدبية من حيث استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية لصالح الكليات الادبية. وأتت هذه النتيجة على عكس ما كان متوقعاً نظراً للاستخدام الواسع للكليات العلمية للتكنولوجيا بشكل عام، علاوةً على أن نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الشوابكة (٢٠١٠) ودراسة الدبيان (٢٠١١) أكدتا على هذا الأمر، إلا أن نتائج الدراسة الحالية لم تتوافق مع تلك الدراسات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأدبية يعتمدون على مصادر المعلومات الرقمية لتدعيم تدريسهم وبحثهم العلمي وخاصة بعد انتشار تكنولوجيا الأجهزة الحديثة. وتعتبر نتائج هذه الدراسة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة علي (٢٠١٠) من حيث تفوق استخدام أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية والأدبية لمصادر المعلومات الرقمية.

أما فيما يخص مستوى أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، فقد أظهرت النتائج اهتماماً من قِبلهم بالمصادر الرقمية

ولكنها لا تغنيهم عن استخدام المصادر التقليدية، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدبيان (٢٠١٠) ودراسة الحفظي (٢٠١٠)، حيث أكدت نتائجهما على أنه بالرغم مما تتمتع به الأجيال الحديثة من أعضاء هيئة التدريس من كفاءة في استخدام الحاسب الآلي إلا أنهم يفضلون التعامل مع الشكلين، المطبوع والإلكتروني من مصادر المعلومات. ومما يعزز تلك النتيجة هو أن أعضاء هيئة التدريس وبحسب ما تبين من خلال تحليل استجاباتهم لفقرات لمحور الأهمية أن توفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي وتوفير الوقت والجهد والتكاليف جعلهم يهتمون بمصادر المعلومات الرقمية أكثر مما سبق. كما وأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية كالتأثير على القدرات البصرية والجسدية وصعوبة اكتساب بعض مهارات استخدام الحاسوب التي تعتبر ضرورية لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية على الوجه الأمثل، وكذلك الحاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على تلك المصادر وكيفية التعامل معها. وبالنظر إلى هذه النتيجة سنجدها تتفق مع دراسة العربي (٢٠٠٨) والحفظي (٢٠٠٨).

وبناءً على ما سبق، يتبين أن أعضاء الهيئة التدريسية سواءً من الكليات العلمية أو الأدبية في جامعة الكويت تعتبر نتائجهم ايجابية نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية كما ذكر علي (٢٠١٠)، فهم حريصون على استخدامها ويشعرون بأهميتها ويمتلكون المهارات اللازمة للتعامل مع ذلك النوع من المصادر المعلوماتية، ولا يعوق استخدامهم لها إلا الخوف من تأثيرها على القدرات البصرية والجسدية، أما بقية المعوقات فيمكن تذليلها بالتدريب وتوفير بعض البرامج اللازمة. وإضافةً على ما سبق يمكن القول بأن استشعار أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لأهمية وجود مصادر المعلومات الرقمية كان نابعاً من اعتبارها ضرورة فرضها عصر المعرفة والإنفتاح التكنولوجي والرقمي الذي نعيشه ولابد من مسايرته ومواكبته والأخذ بمزاياه، وكذلك كونها توفر الوقت والجهد والتكاليف، وتؤدي إلى السرعة في إنجاز الأبحاث العلمية على المستوى العالمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت لها الدراسة الحالية، يُوصَى بما يأتي:

- ضرورة تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية وطرق البحث فيها.
- العمل على إزالة الصعوبات والعقبات التي تحد من الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية من خلال تزويد الكليات العلمية بمختصين يعينون أعضاء هيئة التدريس على اكتساب الخبرة البحثية الرقمية المتوافرة على شبكات وقواعد بيانات المؤسسة التعليمية وشركائها.
- التشجيع على إجراء المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس التي تسهم في التسويق لأهمية مصادر المعلومات الرقمية وفي تطوير قدراتهم البحثية لاستخدامها، وكذلك العمل على توعية أعضاء هيئة التدريس بمستجدات مصادر المعلومات الرقمية، من خلال وضع نشرات تعريفية وأدلة وإعلانات وغيرها من الوسائل التثقيفية والتوعوية.

Digital Information Resources at Kuwait University: A Study of their Importance and Usage Obstacles by Faculty Members

Dr.Fayez M. Al-Zufieri
College of Education,
Kuwait University

Dr. Maadi S. Al-Ajmi
College of Basic Education
PAAET, Kuwait

Dr. AbdelAziz M. Al-Suwait
Kuwaiti Organization
For libraries & information
Kuwait

Abstract

In the digital age, the need for obtaining information in a digital format has arisen. This paper seeks to identify the extent to which faculty members use digital information resources. The descriptive methodology has been chosen to determine the willingness and importance of using digital information resources through surveying an equally stratified random sample of 180 faculty members; half of them in the science departments and the other half are from liberal arts and humanities departments. The study also aims at identifying the obstacles facing faculty members' use of digital information resources. The findings revealed that faculty members are willing to use information resources and there was a general agreement among all faculty members on the importance of using digital information resources. The study has also found that the lack of specific skills prevent faculty members from using the digital information resources. To overcome the difficulties, recommendations were made to provide adequate training for the faculty members to improve their researching skills in digital information resources.

المراجع

١ - أحمد، علام (٢٠١٣). جامعة الكويت: إدارة الأبحاث. تاريخ الاسترداد مايو ١٣، ٢٠١٣، من

http://www.ovpr.kuniv.edu/ar/index.php?option=com_content&vie&id=532:-q-q&catid=40&Itemid=54 article

٢ - جبال، يحيى آدم عبدالله (٢٠١٠). مصادر المعلومات الإلكترونية. تاريخ الاسترداد ابريل ٩، ٢٠١٣، من

http://www.alukah.net/Authors/View/Culture/3644

٣ - الجرف، ريما سعد (٢٠٠٣). **مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية.** الرياض: مركز البحوث بمركز الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود.

٤ - الحفيظي، يحيى (٢٠٠٨). شبكة المعلومات الانترنت ودورها في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. **مجلة حولية كلية المعلمين** في أبها ١٣، ٢٢٢-٢٤٤.

٥ - حمدي، أمل وجيه (٢٠٠٧). المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان، الأردن: دار المسيرة.

٦ - الخليفي، محمد صالح (٢٠٠٢). دور الانترنت عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. **مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر**، ٣ (٢٤)، ١٣-٣٥.

٧ - الدبيان، موضي (٢٠١١). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. **مجلة دراسات المعلومات**١٠، ١٠١-١٥٦. تاريخ الاسترداد اكتوبر ١١، ٢٠١٢، من

http://www.informationstudies.net/images/pdf112.pdf

٨ - الدبيان، موضي (٢٠٠٥). قياسات اداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمة. **مجلة المعلوماتية ١٢**. تاريخ الاسترداد نوفمبر ٢٣، ٢٠١١ من

http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=476

٩ - راجح، نوال عبد العزيز (٢٠٠٣). اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز- قسم الطالبات. **مجلة مكتبة الملك فهد**، ٩(١)، ١٥٦- ١٩٩.

١٠ - الشوابكة، يونس (٢٠١٠). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٤ (٦)،٣٠٣-٣١٧.

١١ - العربي، أحمد (٢٠٠٨). مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت: دراسة في الإفادة والتقييم. **مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، ٢ (١٣)، ١٢-٥٩.

١٢ - عبد الحميد، آعراب (٢٠٠٥). إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية. العربية ٣٠٠٠. مجلة النادي العربي للمعلومات، ٥ (١). تاريخ الاسترداد ابريل ١٣، ٢٠١٣، من
> http://www.arabcin.net/arabiaall2005/12.html

١٣ - علي، عز الدين (٢٠١٠). واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. تاريخ الاسترداد فبراير ١٩، ٢٠١٣، من
http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID = 29373

١٤ - قنديلجي، عامر إبراهيم و السامرائي، إيمان فاضل (٢٠٠٤). **حوسبة المكتبات**. عمان، الأردن: دار المسيرة.

١٥ - المطيري، هليل (٢٠١٠). جامعة الكويت. تاريخ الاسترداد يونيو ٧، ٢٠١٣، من http://www.kuniv.edu/ku/ar/News/KU_003267

١٦ - معتوق، خالد (٢٠٠٨). اتجاهات الرسائل العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، ٣(٢٩)، ١-٢٤. تاريخ الاسترداد نوفمبر ١٧، ٢٠١٢، من
http://uqu.edu.sa/page/ar/75440

١٧ - لهجرسي، سعد محمد (١٩٨٠). **الإطار العام للمكتبات والمعلومات**. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.

١٨- الهوش، أبو بكر محمود (٢٠٠١). **التحول من النشر التقليدي إلى الإلكتروني**. القاهرة، مصر: عالم المكتبات والمعلومات والنشر.

19 - Bradley, L. & Soldo, B. (2011). The New Information Poor: How Limited Access to Digital Scholarly ResourcesImpacts Higher Education. TheSerials Librarian, 61, 366-376. ISSN: 0361-526X print/1541-1095 online.DOI: 10.1080/0361526X.2011.592667

20 - Bishop, A. P., (2001). Logins and Bailouts: Measuringaccess, use, and success in digital libraries. **The Journal of Electronic Publishing** 4 (2). Retrieved December 23, 2012, from www.press.umich.edu/jep/04-02/bishop.html > http://www.press.umich.edu/jep/04-02/bishop.html <

21 - Brogan, M.L. (2003). **A survey of digital library aggregation services**. Washington, D.C.: The Digital Library Federation, Council on Library and Information Resources.

22 - Cabanac, G., Chevalier, M., Chrisment, C & Julien, C. (2011). Organization of digital resources as an original facet for exploring the quiescent information capital of a community. **International Journal on Digital Libraries**, 11 (4), 239-261.DOI: 10.1007/s00799-011-0076-6.

23 - Davi, P. M. (April, 2003). Effect of the Web on UndergraduateCitation Behavior: Guiding StudentScholarship in a Networked Age. Paper session presented at the ACRL Eleventh National Conference, Charlotte, North Carolina.

24 - Dawson, A. (2006). Issues, Principles and Policies For Creating High-Quality Digital Resources With Low-Cost Methods. **New Review of Information Networking**, 12 (2) 87-92. Doi: 10.1080/13614570601136297

25 - Flately, R. K. & Prock, K. (2009). E-resources collection Development: A Survey ofcurrent practices in Academic Libraries. **Library Philosophy and Practice** (e-journal). ISSN:1522-0222

26 - Furtado, E. et al. (2003). Improving usability of an online learning system by means of multimedia, collaboration, and adaptation resources. In Claude Ghaoui (ed), **Usability evaluation of online learning programs**, ed., 69-86. Hershey, Pa.: Information Science Publ.

27 - Issa, A.O., Blessing, A. & Daura, U. D.(2009). Effects of Information

Literacy Skills on theuse of e-library resources among students of the University of Ilorin, Kwara State, Nigeria. **Library Philosophy and Practice** (e-journal)1-12.ISSN: 1522-0222

28 - Jeng, J. (2004). Usability evaluation of academic digital libraries: From the perspectives of effectiveness, efficiency, satisfaction, and learn ability. In **Proceedings of the 67th Annual Meeting of the American Society for Information Science and Technology**, 41, November 13-18, 2004, Providence, R.I. RetrievedJan. 25, 2013, from www.asis.org/Conferences/AM04/posters/180.doc >http://www.asis.org/Conferences/AM04/posters/180.doc< .

29 - Kibirige, H. M. & Depalo, L. (2000). The Internet as a Source of Academic Research Information: Findings of two Pilot Studies. **Information Technology and Libraries**, 19 (1), 1-9. Retrieved on October 2012,1, from >http://www.lita.org/cfapps/archive.cfm?path=ital/1901_kibirige.html<

30 - Kim, J. (2006). Capturing metrics for undergraduate usage of subscription databases. Online30 (3): 32-39

31 - Krueger, J., Ray, R. & Knight, L. (2004). Applying Web Usability Techniques to Assess Student Awareness of Library Web Resources. **Journal of Academic Librarianship**, 30 (4), 285-93.

32 - Longe, O. B., Kaka, O. A., Abass O. A. & Longe, F. A. (2008). Digitized Storage of Library and other Information Resource on the Internet: Implications for Intellectual Property Protection. **European Journal of Scientific Research**, 22 (1), 58-65. ISSN: 1450-216X.

33 - Tedd, L. A., & Large, A. (2005). Digital Libraries Principles and Practice in a Global Environment. K.G. Saur, Munchen.

34 - Sasireka, G., Balamurugan, S., Ganasekaran, D. & Gopalakrishan, S. (2011). Use of E-Resources in Digital Environment among Engineering Institutions in Tamil Nadu (India): An Empirical Study. **European Journal of Scientific Research**, 60 (3), 326-333. ISSN 1450-216X.

35 - Zhang, Y. (2001). Scholarly use of Internet-based electronic resources on formal scholarly communication in the area of library and information science: A citation analysis. **Journal of the American Society for Information Science and Technology**, 52 (8), 628-654.